الاحتشام

(حقيقته، أهميته، فضله، آثاره، دور الأسرة والمدرسة والمجتمع فيه)

الدكتور محمد عجاج الخطيب

- الاحتشام في اللغة:

من حشم يحتشم احتشاما، والحشمة الحياء والانقباض، والاستحياء، والاستحياء مبالغة في الحياء، مثل الاستجابة مبالغة في الإجابة، وأطلق الله تعالى الاستحياء على المبالغة في الاحتشام في قوله تعالى: {فَجَاءتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاء قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} [القصص٢٥]

وتقول حشمته و أحشمته أي أخجلته[١]:

قال كثير في الاحتشام بمعنى الحياء:

إني متى لم يكن عطاؤهما عندي بما قد فعلت أحتشم

وقال عنترة العبسي:

وأرى المطاعم لو أشاء حويتها فيصدني عنها كثير تحشمي

وقال ساعدة الهذلي:

إن الشباب رداء من يزن تره يكسى جمالاً ويفند غير محتشم[٢]

وقال علي ﷺ في السارق للمرة الثالثة: "لا أقطع إن قطعت يده فبأي شيء يأكل، وبأي شيء يستنجي؟ وإن قطعت رجله فبأي شيء يمشي؟ إني لأحتشم (لأستحي) من الله أن لا أدع له يداً"[٣].

ويقال فلان يحتشم المحارم أي يتوقاها.

وصار مألوفاً في العربية أن يقال لمن يكشف من بدنه ما لا يليق كشفه، ولمن لا يوقر من هو أكبر منه، أو يرفع صوته فوق المألوف، أو يسيء التصرف بإشارة أو عبارة أو فعل ونحو هذا (احتشم) بل وشاع هذا في عامة الناس وخاصتهم.

- الاحتشام في الشرع:

---

[١]) لسان العرب والقاموس المحيط وتاج العروس مادة (حشم)

[٢]) لسان العرب مادة (حشم)

[٣]) انظر تفسير آيات الأحكام للشيخ محمد السايس ١٩١/٢ ولسان العرب (حشم) وتفسير قوله تعالى: {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُواْ أَيْدِيَهُمَا جَزَاء بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ } [المائدة٣٨] وفتح القدير ٣٩/٢

يقوم مفهوم الاحتشام في الشرع على معناه اللغوي بأوسع مدلولاته، وأوضح صوره، وعموم شموله، من خلال دعوته إلى الحياء، والالتزام بمكارم الأخلاق والحث عليها، والترغيب فيها، وبيان فضائلها وآثارها، ومنازل أصحابها وأجورهم في الدنيا والآخرة ... والترهيب من مساوئ الأخلاق والزجر عنها، وبيان آثارها الوخيمة، وأحوال أهلها في الدنيا، وعاقبتهم في الآخرة.

ودعوة الإسلام إلى مكارم الأخلاق عامة، وإلى الحياء خاصة تشمل جميع جوانب الإسلام، وتعم ميادين الحياة على كثرة محاورها. وفيما يلي بيان هذا:

١- في جانب العقيدة:

قال ﷺ: " الإيمان بضع وستون شعبة، والحياء شعبة من شعب الإيمان"[٤]

وفي رواية: " الإيمان بضع وسبعون شعبة، أو بضع وستون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان"[٥].

وما أبلغ قول الرسول ﷺ – حين مر برجل من الأنصار يعظ أخاه في الحياء، كأنه يعاتبه يقول له إنك لتستحي ... قد أضر بك – " دعه فإنه من الإيمان"[٦].

٢ – في جانب العبادة:

يقول عز وجل: {وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلاَ تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ} [الأعراف٢٠٥]

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون عليكم السكينة، فما أدركتم الصلاة فصلوا وما فاتكم فأتموا"[٧].

وقال أبو موسى الأشعري ﷺ: كنا مع رسول الله ﷺ فكنا إذا أشرفنا على واد هللنا وكبرنا ارتفعت أصواتنا، فقال النبي ﷺ: "يا أيها الناس ارْبَعُوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً، إنه معكم، إنه قريب تبارك اسمه، وتعالى جده"[٨].

٣ – في جانب السلوك:

عرض الإسلام للحياء في السلوك الخاص (الشخصي) والسلوك العام أي السلوك في المجتمع، ومعلوم أن السلوك مظهر من مظاهر العقيدة والالتزام بالقيم.

---

[٤]) أخرجه البخاري كتاب الإيمان رقم ٧.

[٥]) أخرجه مسلم كتاب الإيمان رقم ٥١.

[٦]) أخرجه البخاري كتاب الأدب حديث ٥٦٥٣.

[٧]) أخرجه البخاري كتاب الجمعة رقم ٨٥٧ ومسلم رقم ٩٤٤.

[٨]) أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير رقم ٢٧٧.

ففي ميدان السلوك الشخصي:

حسبنا ما ورد من آيات كريمة في تقوى الله تعالى وحسن مراقبته، وقول الرسول ﷺ: " اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يرك"[٩].

وحسبنا في هذا المقام حديث معاوية بن حيدة القشيري ﷺ قال: قلت يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟؟ قال: "احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك. فقال: الرجل يكون مع الرجل؟ قال: إن استطعت ألا يراها أحد فافعل، قلت: والرجل يكون خاليا؟ قال: الله أحق أن يستحيى منه"[١٠].

وفي ميدان السلوك في المجتمع:

حسبنا في هذا المقام ما بينه الرسول ﷺ، مما جاءت به الشرائع السماوية قوله: "مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت" [١١].

إنه دعوة صريحة للالتزام بالحياء، وهذا الحديث ناظم للإنسان السوي في سلوكه وجميع تصرفاته، الظاهرة منها والباطنة، الخاصة والعامة، ذلك لأن الحياء من الإيمان كما سبق بيانه، فسلوك المسلم في جميع أحواله على كمال الاتزان والاستقامة.

وما أبلغ قول الله تعالى وشمول دلالته: {وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ } [لقمان١٨] .

وليكن مسك الختام في موضوع السلوك العام، ما انطلق من مشكاة النبوة، عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " إياكم والجلوس في الطرقات، فقالوا: ما لنا بد، إنما هي مجالسنا نتحدث فيها، قال: فإذا أبيتم فأعطوا الطريق حقها، قالوا: وما حق الطريق؟ قال: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، وأمر بالمعروف، ونهي عن المنكر"[١٢].

وفي الحكمة: (إن من الحياء وقارا، وإن من الحياء سكينة)[١٣]

في كل ما سبق ألوان من رفيع الأخلاق ومكارمها، ومحاسن الخصال، وجماع ذلك الحياء الذي قال فيه رسول الله ﷺ: "الحياء لا يأتي إلا بخير"[١٤]. نفي وإثبات في عموم السياق فيكون عاماً، ويعني هذا

---

[٩]) قال العلماء: (الحياء خلق يبعث على ترك القبح ويمنع التقصير في حق ذي الحق) رياض الصالحين ٢٤٥.

[١٠]) أخرجه الترمذي كتاب الأدب حديث ٢٦٩٣ و ٢٧١٨ وأبو داود كتاب الحمام حديث ٣٥٠١.

[١١]) أخرجه الإمام أحمد في المسند رقم ٢١٣١٣ وأبو داود كتاب الحمام رقم ٣٥٠١.

[١٢]) أخرجه البخاري كتاب المظالم رقم ٢٢٨٥.

[١٣]) أخرجه البخاري كتاب الأدب رقم ٥٦٥٢.

[١٤]) أخرجه البخاري كتاب الأدب رقم ٥٦٥٢.

بمفهومه المخالف أن كل ما يتنافى مع الحياء، من وقاحة وسوء أدب، وانحراف في السلوك إنما هو باب من أبواب الشر، سواء أكان في القول أو الفعل أو المظهر.

- الاحتشام (الحياء) في نظر أهل العلم:

قالت السيدة عائشة ﵂: (مكارم الأخلاق عشرة؛ صدق الحديث، وصدق اللسان، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، والمكافأة بالصنيع، وبذل المعروف، وحفظ الذمام للجار، وحفظ الذمام للصاحب، وقرى الضيف، ورأسهن الحياء) [١٥].

وقال عمر ﵁: (من قل حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه مات قلبه)[١٦].

وقال علي ﵁: (من كسا بالحياء ثوبه لم ير الناس عيبه)[١٧]

والحشمة حياء النفوس الشريفة العزيزة من أن ترضى بنقص يشينها أو تقنع بما يليق بمكانتها الرفيعة، فالحياء يدفع عزيز النفس كريمها إلى معالي الأمور، ومكارم الأخلاق، والترفع عن سفاسفها.

قال الجاحظ: (الحياء من قبيل الوقار، وهو غض الطرف، والانقباض عن الكلام حشمةً للمستحيا منه، وهو عادة محمودة ما لم تكن عن عي، ولا عجز)[١٨]

وقال بعضهم: (الحياء من الفضائل التي تدخل تحت العفة، بل هو أولها)[١٩]

وقال آخر: (ما كان الحياء في شيء إلا زانه، وما كان الفحش قط في شيء إلا شانه)[٢٠]

والحياء من مميزات الإنسان وخصائصه، كله خير، بل أصل كل خير، وذهابه ذهاب الخير أجمعه.

وله دور عظيم الخطر، جليل الأثر، في انتظام أمور الحياة وأداء الحقوق والقيام بالواجبات.

قال ابن قيم الجوزية رحمه الله: (وخلق الحياء من أفضل الأخلاق وأجلها وأعظمها قدراً، وأكثرها نفعاً، بل هو خاصة الإنسانية، إلا اللحم والدم وصورتهما الظاهرة، كما أنه ليس معه من الخير شيء ولولا هذا الخلق لم يقر الضيف، ولم يوف بالوعد، ولم تؤد أمانة، ولم نقض لأحد حاجة ولا تحرى الرجل الجميل فآثره والقبيح فتجنبه، ولا ستر له عورة، ولا امتنع من فاحشة، وكثير من الناس لولا الحياء لم يؤد شيئاً من الأمور المفترضة عليه، ولم يرع لمخلوق حقاً، ولم يصل له رحماً، ولا بر له والداً)

فكان الحياء عصب الحياة ومحرك الإنسان نحو أداء الواجبات، والقيام بالخيرات والمكرمات، وما أبلغ قول الشاعر وما أبعد دلالاته:

إذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستح فاصنع ما تشاء

---

[١٥]) تهذيب مدارج السالكين ٢/٦٢٤.

[١٦]) نضرة النعيم ٥/١٨٠٩ عن مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا.

[١٧]) تهذيب مدارج السالكين ٢/ ٦٢٤.

فلا والله ما في العيش خير ولا الدنيا إذا ذهب الحياء

يعيش المرء ما استحيا بخير ويبقى العود ما بقي اللحاء

فالإنسان يعيش بخير وطمأنينة ما دام الحياء رداءه، كالشجرة الصغيرة تستمر حياتها ونموها ما دامت قشرتها تحيط بها وتحفظها وتقيها من كل سوء، فإن نزعت عنها كان حتفها في نزعها.

- تربية الاحتشام (الحياء):

الحياء فطري ومكتسب، فالفطري ما كان في جبلة الإنسان و سجيته وفطرته، وفي النفوس كلها قاسم مشترك من الحياء ...كالحياء من كشف العورة،كما يمكن اكتساب الحياء بمجالسة من يستحيي منه، ومصاحبة من عرف بكمال الحياء والاحتشام كالعلم يكون بالتعلم، والأدب بالتأدب، ويكون كسب الحياء بالاستحياء.

فإن قويت خصلة الاحتشام في الإنسان تدرج في سبيل الأخلاق الكريمة، وسلك معارج الكمال، وأن ضعفت هذه الخصلة انحدر من سيء إلى أسوأ، ومن قبيح إلى أقبح، ويظن أنه يحسن صنعاً.

والتربية بالقدوة والنصح بالتي هي أحسن، والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، والرفقة الصالحة سبيل ممتاز إلى علاج هذا القصور، قال ﷺ: (الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل)[١٨]

- دور الأسرة في الاحتشام:

وللأسرة دور كبير في بناء شخصية أفرادها، فأول مجتمع صغير تتفتح عليه عيون المولود أسرته التي ينهل منها حميد الخصال، مع نموه وتقدم سنه، ويبرز الإمام حجة الإسلام أبو حامد الغزالي هذا الدور الهام بقوله: (الصبي أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل ما نقش، ومائل إلى كل ما يمال به إليه، فإن عُوِّدَ الخير وعُلِّمَهُ ونشأ عليه، سعد في الدنيا والآخرة، واركه في ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب، وإن عُوِّدَ الشر وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك وكان الوزر في رقبته القيم عليه والولي له، وقد قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ} [التحريم٦].

ومهما كان الأب يصونه عن نار الدنيا، فبأن يصونه عن نار الآخرة أولى، وصيانته بأن يؤدبه ويهبه، ويعلمه محاسن الأخلاق، ويحفظه من القرناء السوء ... وينبغي أن يراقبه من أول أمره)[١٩].

---

[١٨]) أخرجه الترمذي كتاب الزهد رقم ٢٣٠٠ وأبو داود كتاب الأدب ٤١٩٣.

[١٩]) إحياء علوم الدين ٧١/٣ و ما بعدها حتى ٧٩ ومختصر منهاج القاصدين ١٥٩- ١٦١.

وتقع المسؤولية التربوية في الأسرة على الأبوين مباشرة، وهي مسؤولية عظيمة تتناول بناء شخصية الأولاد بناء قوياً من جميع الوجوه.

فيجب أن يكون الأبوان قدوة طيبة لجميع أولادهم في جميع شؤونهم وأحوالهم، لأن الصغير يحاكي الكبير في جميع أموره ويقلده، لذا وجب على الأبوان ملاحظة هذا في الحديث والمأكل والمشرب والدخول والخروج، والاستئذان وكمال التعاون والاحترام بين أفراد الأسرة، والتزام بالآداب والوفاء بالعهود والتقيد بالنظام ... والعدل بين الأولاد، واحترام حريات الآخرين ... فمن شب على شيء شاب عليه.

فأولادنا ثمار قلوبنا وعماد ظهورنا، وهم ذخر لنا ولأمتنا، وفيهم قال حطان بن المعلى الإسلامي:

وإنما أولادنا حولنا أكبادنا تمشي على الأرض

إن هبت الريح على بعضهم تمتنع العين عن الغمض

- دور القرابات في الاحتشام:

وللقرابات حقوق و واجبات، وحسن لقاء وآداب، وصلات الرحم ...وتكافل وتراحم، وتقدير واحترام ومودة ومحبة واحتشام بما يكفل للقربة استمرار والتواصل ودوام التعاون بوسطية واعتدال.

وللجوار حقوق كثيرة يجب أن يعرفها أبناءنا ويوفوا بها، ويراعوها، فالإحسان إلى الجار، واحترامه، وترك كل ما يؤذيه أو يزعجه من رفع صوت أو إقلاق راحة، والحرص على التواصل مع الجوار، وغض البصر وحفظ اللسان.

وما أبلغ قول الشاعر :

وأغض طرفي ما بدت لي جارتي حتى يواري جارتي مأواها

- دور المدرسة في الاحتشام:

وللمدرسة دور عظيم في بناء شخصية أبناء الأمة، وحسن تربيتها تربية قويمة أصيلة تكفل لقافلتها المضي في معارج الكمال وتحقيق الآمال، فالناشئة محط أنظارنا، ومعقد آمالنا، ففي المدرسة صانعو الرجال والأبطال والمفكرين، والقادة والعلماء والمجتهدين، فيها المعلمون القدوة في كل شيء يتأسى بهم طلابهم الذين يعيشون معهم معظم ساعات نهارهم، وسنوات طويلة من أعمارهم، وقد أدرك سلف أمتنا أهمية المعلمين والمؤدبين وضمنوها وصاياهم، ومن ذلك قول عمرو بن عتبة لمعلم ولده: (ليكن أول إصلاحك لولدي إصلاحك لنفسك، فإن عيونهم بعينك، فالحسن عندهم ما صنعت، والقبح

عندهم ما تركت علمهم كتاب الله ولا تملهم فيه فيتركوه، ولا تتركهم منه فيهجروه، وروهم من الحديث أشرفه، ومن الشعر أعقه ولا تتوكل على عذر مني لك، فقد اتكلت على كفاية منك)[٢٠]

ففي المدرسة الأسرة الكبيرة يحترم فيها الصغير الكبير، ويوقر الطلبة فيها المدرسين، وينهلون من معين العلم والأدب والاحتشام، في المدرسة وخارجها، ويلتزمون بمكارم الأخلاق حيثما وجدوا ويشاركون في المحافظة على الحضارة ووقايتها، ويسعون في تقدمها، بعلمهم وعملهم وخلقهم الكريم.

وإن مسؤولية الهيئة التعليمية والإدارية في جميع المراحل التدريسية مسؤولية عظيمة، لأنها مسؤولية بناء الإنسان والإنسان أغلى ما في الوجود، وعليه مدار الحياة العزيزة الكريمة المستقيمة، وهو قوامها ولا يخفى ما للتعاون بين الأسرة والمدرسة من أثر عظيم في التزام الطلاب باحتشامهم في مدارسهم، ومع زملائهم ومعلمهم، وتخلقهم بحميد الأخلاق، وتميزهم بكريم الخصال.

- دور المجتمع في الاحتشام:

ثم يأتي دور المجتمع الكبير بتضامنه وتناصحه، ومحافظته على قيمه وآدابه من جميع أفراده، مجتمع الطمأنينة والاحترام، مجتمع الخلق والاحتشام، فلا يخرج عن آدابه زائر أو عابر، مهما يكن مشربه، إذ يدرك أنه لا محل في المجتمع لسفاسف الأمور وقبائحها، فيحمله احتشامه على احترام قيمنا وعاداتنا وأعرافنا، فلا يخرج عنها.

- الوسطية والاعتدال في رعاية الآداب والأخلاق العامة:

إن رعاية الآداب والأخلاق والاحتشام في المجتمع، ليس فيه إفراط ولا تفريط، بل هو الوسطية والاعتدال، الذي يحفظ جميع الحريات، ولا يخضع لموازين مختلفة أو أمزجة متفاوتة، بل للاحتشام ضوابطه الشرعية والفطرية والعقلية والعرفية والأخلاقية، التي اجتمعت عليها الديانات السماوية في كل زمان ومكان.

- أهم خصائص الاحتشام وفوائده:

- إن جميع الأديان السماوية دعت إليه ورغبت فيه.
- الالتزام بالاحتشام عبادة وطاعة لله عند جميع أتباع الأديان السماوية.
- الاحتشام والاستحياء من خصال الفطرة، وكل ما وافق الفطرة تتقبله النفس بيسر وسهولة وتنفر من مخالفته.
- يدفع الاحتشام الإنسان إلى معالي الأمور والترفع عن سفاسفها.

[٢٠]) العقد الفريد لابن عبد ربه ١١٧/٢ والمقصود بتجنيب محادثة الأولاد النساء هن النساء الأجنبيات، وكذلك تجنيب البنات الحديث مع الرجال الأجانب.

- يحصن الاحتشام الإنسان بدرع الفضيلة.
- يحصن المجتمع من أسباب التحلل والتفسخ والانهيار.
- الاحتشام يحول بين الإنسان وما يهيج الغرائز ويثير الشهوات.
- بالاحتشام والحياء لا ينشغل صاحب الواجب عن واجبه، فلا تضيع حقوق العباد.
- وبناء على الخاصة السابقة فإن المردود الفعلي بين المحتشمين أكبر منه عند غيرهم لحرصهم على الوقت وعلى أداء الواجب.
- الاحتشام والاستحياء من خلق الأنبياء والمرسلين والصالحين والمخلصين.
- الاحتشام من أقوى وسائل الحب ولاحترام والتقدير والتعاون بين أبناء المجتمع.
- الدعوة إلى الاحتشام دعوة إلى الخير وإلى فضائل الأعمال وإلى مكارم الأخلاق.

• الخاتمة

وتتضمن أهم التوصيات والمقترحات:

- التأكيد على أن الاحتشام لا يتنافى مع حرية الاختيار عند الأطفال المميزين طالما توفرت الشروط المشروعة فيما يختارونه.
- الحرص على تنمية حب الاحتشام في الصغار بدافع ذاتي، لا نتيجة ضغط أو مؤثر خارجي.
- السعي إلى تربية روح الاحتشام الجماعية في الأسرة في جميع أحوالها، وسبيلها التعاون والتناصح بالحكمة والموعظة الحسنة، وبخاصة في لقاءاتها اليومية.
- الحرص على تخول ذوي القربى بالمتابعة الرفيقة، والتذكير بما يناسب الأحوال، عملاً بقوله ﷺ: (ما وضع الرفق في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه).
- الإفادة من الدور الكبير الهام، الذي يقوم به الزملاء المدرسون في جميع المراحل التعليمية من خلال التربية بالقدوة.
- حبذا لو تعلق لوحات مناسبة حول الاحتشام في المدارس.
- حبذا لوتخصص في كل مدرسة لوحة شرف خاصة للمتميزين في السلوك العام كغيرها من لوحات التفوق الدراسي.
- مضاعفة التواصل بين المؤسسات التربوية التعليمية والجمعيات النسائية، لمزيد التوعية في هذا الميدان.

- تفعيل دور كلية الشريعة في خدمة المجتمع، عن طريق التعاون بينها وبين الكليات الجامعية ووزارة العدل والأوقاف، لعقد ندوات ومحاضرات، لمزيد من التوعية السلوكية، مع معارض متنوعة مرافقة لتلك الأنشطة.

أهم المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- إحياء علوم الدين، لأبي حامد الغزالي، بإشراف الشيخ عبد العزيز السيروان، دار القلم بيروت لبنان ط٣.
- الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل البخاري، بعناية محب الدين الخطيب، القاهرة.
- تاج العروس للزبيدي طبع الكويت.
- تفسير آيات الأحكام، محمد السايس، المكتبة الأزهرية القاهرة.
- تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون تونس.
- تهذيب مدارج السالكين، ابن قيم الجوزية، تهذيب عبد المنعم صالح العلي العربي، مؤسسة الرسالة بيروت.
- رياض الصالحين، النووي، تقديم محمد جميل غازي، دار الجيل بيروت.
- سنن الترمذي، أبو عيسى الترمذي، القاهرة.
- سنن أبي داود، أبو داود السجستاني، تعليق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية القاهرة.
- سنن ابن ماجه، محمد ابن ماجه القزويني، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، القاهرة.
- سنن النسائي، أبو عبد الرحمن النسائي، بحاشية السندي، القاهرة.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق مصطفى البغا، دمشق.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، القاهرة.
- العقد الفريد، ابن عبد ربه، بعناية محمد سعيد العريان، المكتبة التجارية، القاهرة.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، القاهرة.

- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي الشوكاني.
- القاموس المحيط، الفيروز آبادي، القاهرة.
- لسان العرب، ابن منظور، القاهرة.
- مختصر منهاج القاصدين، ابن قدامة المقدسي، تعليق شعيب وعبد القادر الأرناؤوط، طبعة دار القادسية بالإسكندرية.
- مسند الإمام أحمد، أحمد بن حنبل، طبعة بيروت.
- المصحف الميسر، عبد الجليل عيس، طبعة مصر.
- موسوعة الحديث الشريف الالكترونية الكتب التسعة صخر، الإصدار الأول.
- نضرة النعيم مكارم أخلاق الرسول الكريم، إعداد لجنة من المتخصصين برئاسة صالح بن عبد الله بن حميد طبعة دار الوسيلة جدة.